الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن محاولة إنجاح تعليم اللغة، خاصة في اللغة الثانية، لابد أن تشتمل على أربعة مهارات وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة لأن هذه المهارات مهم في عملية التعليمية[1]. ويعد الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع. والكلام هو: ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. والكلام يكون من اللفظ والإفادة. واللفظ هو: الصوت المشتمل على المعاني. أما الإفادة، فهي : تتضمّن على المعنى من المعاني في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.

وإن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر فى حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس. والكلام فى اللغة الثانية من المهارات الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. [٢] فإن القدرة على الكلام تلعب دورا هاما فى تعلم اللغة العربية وتكون من أهم الأهداف فيه.

ويسعى الطالب إلى إتقان مهارة الكلام فى اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة فى الفترة الأخيرة عندما زادت أهمية الإتصال الشفهى بين الناس. [٣] ولهذا يصبح الطلاب يتسابقون فى تعلمه ليعلموا لغة القوم ويسلموا من مكرهم إن لم يعرفوا لغتهم.

ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الإهتمام بالجانب الشفهى، وهذا هو الإتجاه الذى نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية لأنها لغة اتصال يفهمها يين الناس فى العالم، ولاحجة لمن يهمل الجانب الشفهى ويهتم بالجانب

---

[1] Ahmad Fuad Effendi, ***Metodologi Pengajaran B.Arab***, Miskat Malang, 2004.hal 102-137

[٢] فخر الرازي عزيز, ***أساليب تدريس المهارات اللغوية العربية***,(قسم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة شريف هداية الله جاكرتا٢٠١٠ م) ص.٢٣

[٣] فخر الرازي عزيز. ***كيف نعلم العربية للأجانب؟***,(قسم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة شريف هداية الله جاكرتا٢٠٠ م) ص.٢٣

الكتابي، مدعيا أن اللغة العربية الفصيحة لاوجود لها ولا أحد يتكلمها.[٤] فمن وظيفة مدرس اللغة العربية هو توصيل الطلاب إلى استيلاء القدرة على الكلام بها لضروريته عند الاتصال بين الناس.

تعتبر البداية الصحيحة أساسا سليما لنجاح العمل، فالبداية الصحيحة تجنبنا كثيرا من الإجراءات الإصلاحية والأعمال العلاجية. فإذا صممنا على أن نعلم اللغة منذ البداية تعليما سليما فإننا بذلك قد عرفنا طريقنا إلى تشكيل العادات السليمة لاستخدام اللغة. إنه لسهل على الإنسان أن يكون عادة جديدة سليمة من أن يستأصل عادة قديمة، ولذلك فالأمر سهل بالنسبة للمعلم عندما يعلم الكلام منذ البداية تعليما سليما، على حين سيكون الأمر صعبا جدا عندما يحاول ذلك بعد بداية خاطئة قد كون فيها عادات خاطئة.[٥] فينبغى للمعلم أن يبدئ عملية التعليم بداية صحيحة بإعداد المواد الملائمة بمقدار الطلاب وباستخدام الطريقة الجيدة أثناء التعليم.

فمن الأهم في تنظيم مهارة الكلام هي أن يبدأ المعلم في تنظيمها بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر وبالمفردات الشائعة المعروفة وأن يتجنب الكلمات التي تحوى حروف المد (الحركات الطوال) في بداية الأمر.

الوسائل التعليمية من أهم ما يحتاج إليه المعلم والطلاب لإجرائها في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. والوسائل التعليمية التي تستخدم كثيرة ومتنوعة منها الوسائل التكنولوجية والوسائل الطبيعية وما إلى ذلك. الوسائل الطبيعية تتكون من المواد المعدة للمعلومات والتعليم. والكتاب الدراسي من الوسائل الطبعية المستخدمة في تقديم المعلومات التعليمية.

في الواقع أن الكتب الدراسية العربية المنتشرة في بلادنا إندونيسيا تتكون من المواد المتنوعة. إن جميع المدارس الإسلامية لها مادة في تدريس اللغة العربية وليس فيه الكتاب الدراسي المناسب لتلك المادة. كما يحتاج مدرسو اللغة العربية إلى الكتب الدراسية تسهيلا لعملية التعليم خاصة في تعليم اللغة العربية، وبسبب قلة الكتب الدراسية المناسبة لتطبيق في المدارس، يستخدم المدرسون الكتاب الذي لايناسب معايير تنظيم الكتاب الجيد كما يمكن أن هذا الكتاب غير واضح أو غير موافق لدارسي اللغة العربية مع أنهم لا يعرفون شيئا منها.

---

[٤] كامل محمود الناقة, ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه–مداخله–طرق تدريسه***. (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى, مكة المكرمة) ص.٤٩١

[٥] **نفس المرجع**. ص. ١٥٤

والطريقة توجد لخدمة المادة ولا فائدة من طريقة جيدة بدون مادة تسعى الطريقة لتوصيلها إلى التلاميذ. فحسن الطريقة لايعوض فقر المادة. [٦] ولهذا السبب اختار الباحث المادة الجيدة والملائمة لترقية مهارة الكلام عند تلاميذ الفصل اللأول بمدرسة دار القلم المتوسطة الإسلامية تنجيراغ بنتن وهو أسلوب "قل ما أرسمه"*(Describing Picture)*

فإن كثيرا من المدرسين فى المدرسة المتوسطة الإسلامية يعلمون اللغة العربية باستخدام الأوراق التدريبية وهذا لايوصل التلاميذ إلى أن يترقّوا فى الكلام بالعربية خاصة فى مهارة الكلام لأن الكتاب لايحتوي المواد المناسبة لترقية مهارة الكلام حيث تكون من أهم أهداف تعلم اللغة العربية. وأصبحت لغته غير ملائمة بمقدار تلاميذ الفصل الأول بالمدرسة المتوسطة عامة. وهذه هي الأسباب التى تؤدي إلى عدم قدرة التلاميذ على أن يستطيعوا ويجيدوا فى الكلام بالعربية وفهمه. وهذا يخالف بأغراض التعليم حيث تكون أهداف عملية التعليم والتعلم في كل محاضرة ومنها المادة وقدرة التلاميذ والمدرس. [٧] وهذا الكتاب يحتوي المواد الجيدة لتوصيل التلاميذ إلى أهداف عملية التعليم والتعلم خاصة فى ترقية مهارة الكلام.

إن مدرس اللغة العربية فى هذه المدرسة قبله يستخدم الأوراق التدريبية. لقد استخدم هذا الكتاب قدر ثلاث سنوات ولم تترق مهارة الطلاب فى الكلام ترقية جيدة تدل على نجاح المدرس فى تدريسه لعدم المواد المعينة فيها لترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ وصعبة نطق الكلمات الجديدة ومعانيها فى كل موضوع فيها لعدم مطابقة لغتها بمقدارهم. [٨]

فاستخدام أسلوب "قل ما أرسمه"*(Describing Picture)* يرجى أن يوصل التلاميذ إلى أن تترقّى مهارتهم فى الكلام باللغة العربية إن التعلم هي طريقة التغير الثابت في صفة الشخس لنجاحه في إحدى الدروس. [٩] فيرجى أن ينجح الطلاب فى ترقية مهارة الكلام باستخدام هذا الأسلوب.

وأصبحت عبارته ملائمة بقدرة تلاميذ الفصل الثاني بمدرسة "دار القلم" المتوسطة الإسلامية تنجيرغ بنتان وسهل عليهم أن يلفظوا الكلمات والجمل الجديدة ومعانيها لأن المدرّس يعلمهم عنها على الطريقة الحديثة التى توصلهم إلى أن تترقى مهاراتهم العربية خاصة فى مهارة الكلام لنقصانهم فى الحديث باللغة العربية.

---

[٦] ***نفس المرجع***. ص. ٦

[7] W. Gulo, ***Strategi Belajar Mengajar*** (Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2002). Hal 48

[٨] ملاحظة المدرسة في مدرسة ياسمي الثانوية الإسلامية سوكابومي في التاريخ ١١ إلى ١٢-٠٥-٢٠١٢

[9] Hirmana W, ***Belajar dan Pembelajaran*** (Jakarta: Lembaga Administrasi Negara, 2005) hal. 3

إن مهارة الكلام من المهارات اللغوية، وهي جزء مهم فيها، لأن الكلام هو النشاط اللغوي الأول الذي يعتمد عليه الطفل في قضاء حاجاته وتيسير أمور حاجاته، لأنه غير قادر على استخدام الكتابة، كوسيلة من وسائل الاتصال اللغوي.[١٠] وبالكلام ينال الطلاب المعرفة والمعلومات والخبرات.

الكلام هو تبادل الآراء والأفكار بين الشخصين أو أكثر. ويعد الكلام من أهم مهارات الاتصال اللغوي. والهدف من تدريس مهارة الكلام هو أن يكون الطلاب قادرين على التكلم باللغة العربية وعلى فهمها فهما جيدا.

فلذلك تقوم الباحث بترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الفصل الثاني بمدرسة "دار القلم" المتوسطة الإسلامية تنجيرغ بنتان باستخدام أسلوب "قل ما أرسمه" *(Describing Picture)*

أسئلة البحث

فانطلاقا من خلفيات البحث السابقة فتود الباحث أن تعين المبحث فى هذا المجال على النحو التالى :

١. كيف تجري عملية التعليم باستخدام أسلوب "قل ما أرسمه" في مدرسة دار القلم لفصل الثاني المتوسطة الإسلامية تنجيراغ بنتان؟

ب. أهداف البحث

بناء على وجود أسئلة البحث السابقة فيكون أهدافه كما يلى :

١. لوصف كيفية جرية التعليم باستخدام أسلوب "قل ما أرسمه" في مدرسة دار القلم لفصل الثاني المتوسطة الإسلامية تنجيراغ بنتان

ج. منافع البحث

لهذا البحث منافع كثيرة كما يلي :

١. للباحث ،لمعرفة ترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الفصل الثاني بمدرسة "دار القلم" المتوسطة الإسلامية تنجيراغ بنتان باستخدام باستخدام أسلوب "قل ما أرسمه".

٢. لمدرسي اللغة العربية، لمساعدتهم فى كيفية تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب "قل ما أرسمه".

---

[١٠] محمد إبراهيم الخطيب، ***طرائق تعليم اللغة العربية***، (مكتبة التوبة، د.م)، ص. ١٤٢

٣. للمدرس، تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب "قل ما أرسمه" ي يرجى أن يكون أساسا ومصدرا لترقية مهارات التلاميذ فى تعلم اللغة العربية عامة ولترقية مهارة الكلام باللغة العربية خاصة.

د. فرضية البحث

وانطلاقا بشرح مشكلات البحث السابقة فيأخذ الباحث الفرضية أن "إذا قامت المدرسة تم القيام بتعليم اللغة العربية باستخدام ك باستخدام أسلوب "قل ما أرسمه" فسوف تترقى مهارة طلاب الفصل الأول فى مدرسة "دار القلم" المتوسطة الإسلامية تنجيراغ فى الكلام باللغة العربية".

هـ. تنظيم البحث

قسم الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي كما يلي :

الباب الأول : مقدمة وهي تحتوي على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث ومنافع البحث وفرضية البحث وتنظيم البحث

الباب الثانى : الإطار النظري وهو ينقسم إلى قسمين :

أ. المباحث العامة عن مهارة الكلام

ب.المباحث العامة عن طرروق التدريس

الباب الثالث : مناهج البحث وهو يحتوى على نوع البحث ومدخله وموقع البحث وموعده وخطوات البحث والبيانات ومصادرها وإجراءات البحث وأسلوب جمع البيانات

الباب الرابع : تحليل بيانات البحث

الباب الخامس : خاتمة وهي تحتوى على نتائج البحث والاقتراحات